

"اوقفوا الهجمة على منظمة حرية المرأة في العراق"



الحرية للمنتفض مهووي

اختطاف المنتفض الشاب مهووي من ساحة التحرير جريمة اخرى تضاف لسجل المليشيات الاجرامية في قمع الانتفاضة

اختطفت مجموعة من عصابات منتمية (للقبعات الزرق) المنتفض مهووي من داخل خيمته في ساحة التحرير ليلة 12 شباط 2020 •

مهووي من اوائل الشباب المنتفضين منذ بداية انتفاضة أكتوبر، اذ يعرف بمواقفه المتميزة الراضة لهيمنة المليشيات على الساحة، اذ دخل في مواجهات عديدة حتى لا تسيطر قوى مشاركة في السلطة على مسار الانتفاضة •

هذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها مهووي للقمع فقد سبق وان اصيب بطلق ناري من قبل قوات الشغب وتم اختطافه واطلاق سراحه بعد التعذيب من قبل الجهات المليشياوية نفسها •

ندين وبشدة هذا الاعتداء الجبان على رمز من رموز انتفاضة اكتوبر ونحمل الاجهزة الامنية ومليشيا القبعات الزرق التي لا يبرئها "حلها" من جرائمها السابقة واللاحقة مسؤولية عملية الاختطاف ونطالب بإطلاق سراحه فوراً وان تنظم الساحات لجان حماية حتى لا تتكرر مثل هكذا حالات •

كل هذا المحاولات الجبنة سوف لن تثني مهووي ورفاقه المنتفضين من مواصلة الصمود والثبات حتى تحقيق اهداف الانتفاضة في حياة حرة ولائقة تقوم على اساس المساواة والعدالة الاجتماعية •

من هم المندسون والمخربون؟

نكاد نسمع ونشاهد بشكل يومي عن عمليات خطف وقتل وطعن وضرب وحرق للخيم في ساحة التحرير وسط بغداد وفي ساحات أخرى في النجف وكربلاء والناصرية وغيرها من المحافظات •

كانت هذه العمليات قبل دخول ما يسمى بالقبعات الزرق وغيرها من المليشيات تحدث داخل الساحات بشكل اقل بكثير مما حصل ويحصل في الأيام الأخيرة •

وتدعي السلطة وأجهزتها وإعلامها منذ انطلاق انتفاضة أكتوبر ولغاية الان وجود مندسين داخل المنتفضين يحاولون حرف «التظاهرات» عن «سلميتها» دون وجود اي دليل لديهم على ذلك، ولكن فقط من أجل تشويه صورة الانتفاضة ومحاولة إضعافها عبر الإشاعات والفبركات الاعلامية، وبعد أن سقطت كل هذه الادعاءات، وفشل النظام في النيل من الانتفاضة، أدخل مجاميع من البلطجية والمجرمين الذين يهددون ويحرقون ويخطفون امام أنظار الأجهزة الأمنية دون اي ردة فعل، فهؤلاء متواطئين مع هذه الأجهزة، أو بالأحرى هم صورة طبق الأصل عن هذه الأجهزة •

لم نرى اي مسؤول أمني او سياسي أو اية قناة من قنوات السلطة وأحزابها، والتي صدعت رؤوسنا بالمندسين والمخربين والجوكرية، لم نرى منها ولا حتى خبر واحد أو صورة أو إدانة لما حدث في خيمة الفارابي في ساحة التحرير التي هاجمتها العصابات الإجرامية والتي صرحت علنا بتبعيةها لتيار سياسي محدد، وما قامت به من عملية تخريب الخيمة وطعن من فيها بضمنهم فتاة، وأمام أنظار الجميع، أو ما قامت به ذات العصابات من عمليات خطف لشباب من داخل خيمهم أثناء الليل، ورميهم بعد تعذيبهم بطريقة وحشية على الطرقات، وهذه أمثلة بسيطة جدا مقارنة بما يحدث في الساحات فالخطف والترهيب والتهديد، لا تزال سلاح المليشيات المفضل وفي جميع المحافظات المنتفضة •

فمن هم المخربون والمندسون؟! سجلت أجهزة السلطة ومليشياتها في العراق نفسها كواحدة من أكثر المجموعات دموية وارهابية وسط صمت عالمي واممي غريب، ولا يعطي هذا الصمت سوى انطباع واحد لدى المنتفضين، هو ان القوى العالمية والمنظمات الأممية هي الاخرى متواطئة مع الحكومة العراقية على كل هذه الجرائم، وإلا ما معنى هذا الصمت، أو بأفضل الاحوال التصريحات الخجولة، التي تطلب من حكومة القتل والخطف والمجازر التحقيق في هذه الجرائم، ليس هذا أمر مثير للسخرية؟

الانتفاضة النسوية امام القوى الرجعية المهتزة

بعد اعوام من تغيير الانظمة وازاحة اخرى في الشرق الاوسط حافظت القوى الرجعية والرأسمالية على مكانتها في صنع القرار، ومن أكثر الشرائح التي تعرضت للقمع والاضطهاد هن النساء التي نجدهن في تراجع مستمر من حيث الحقوق والحريات والمساواة، داخل انظمة قمعية تعمل على تقزيم دورها والحد منه.

انطلاق المسيرات النسوية التي تنطلق يومياً، في كل ارجاء العراق خلال انتفاضة اكتوبر الحالية عملت على اطاحة قدسية القوى الرجعية المتخلفة والمتأكلة، وهي الاكبر من نوعها، التي تطالب بأسقاط النظام القمعي الذي أهك الدولة فساداً وقتلاً، رافضة للأحزاب التي تقمع المرأة وتعتبرها انسان من الدرجة الثانية، لأنها تخشى من اظهار قوة المرأة وخروجها من جلباب الرجل وظل الذكورية.

ان المرأة المنتفضة اليوم تأبى التراجع والسكوت في ظل نظام الاسلام السياسي الذي يحاول ان يحجم دورها ويحد من تواجدها في الساحات مع اقرانها المنتفضين وذلك لانها الشريان الحي الذي يرتكز عليه قوة وصلابه الانتفاضة حيث تقود المرأة اليوم ثورة فكرية وعملية ضد تحجر عقل الإنسان فهي تطالب بحقها المسلوب.

ان الانتفاضة الحقيقية للمرأة الرافضة لجميع انواع القهر والتمييز الذي يمارس بحقها لاتتم الا بتحدي الابوية بمختلف اوجهها فهي ترتقي بنظرة المجتمع عامة للاقرار بتمام انسانيتها ومساواتها مع الرجل فحقوق المرأة العراقية اليوم هي جزء لايتجزأ من حقوق المرأة في كل مكان في العالم علينا جميعاً ان نتحد معاً من اجل العمل على فناء الانظمة القمعية والخلص منها الى الابد.



الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي يصنع الثورة... الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً وشيخ الطاغية مهمته أن يجعل وعيك غائباً... كارل ماركس

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها